

21- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ١٢/١١/٣٤٤١

جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين -

00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي والعشرين من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا في درسنا المعتاد الاسبوعي -

00:00:30

هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب من اوله ووصل بنا المقام الى النوع

العاشر. النوع العاشر من انواع علوم القرآن. الانواع كلها التي اوردها السيوطي رحمه الله - 00:00:50

هي ثمانين او ثمانون نوعا وصلنا الان النوع العاشر وهو فيما نزل من القرآن على بعض الصحابة ومعنى هذا ان بعض الصحابة قد

يتكلم بالكلام فينزل القرآن موافقا لما قال. هذا معناه - 00:01:13

نقرأ ما قاله السيوطي رحمه الله تعالى. تفضل. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه افضل والصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين وعلوم المسلمين. قال المصنف رحمنا الله

تعالى واياه النوع العاشر فيما نزل من القرآن - 00:01:35

على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمر. وقد افردها بتصنيف جماعة واخرج

الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. قال ابن عمر رضي الله عنهما

وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا - 00:01:55

نزل القرآن على نحو ما قال عمر واخرج ابن مردوعة عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن. واخرج البخاري وغيره عن

انس رضي الله عنه قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى - 00:02:15

قلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر الفاجر. فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله

عليه وسلم نسائه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان يطلقكن ان يبدهن ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك. واخرج مسلم عن ابن عمر

عن عمر رضي الله عنهما قال - 00:02:35

وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي سارى بدر وفي مقام ابراهيم. واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال قال عمر

وافقت ربي او وافقني ربي في - 00:02:55

نزلت هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الالية. فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن

الخالقين. واخرج عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا

فقال عمر - 00:03:05

ما من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله يحب الكافرين. قال تنازلت على لسان عمر واخرج سنيد في تفسير عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ رضي الله عنه لما سمع ما قيل في امر عائشة رضي الله عنها قال سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك - [00:03:25](#)

اخرج ابن اخيميمي في فوائده عن سعيد ابن المسيب قال كان رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيئا شبيها من ذلك قال سبحانك هذا عظيم زيد ابن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك. فاخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطأ على النساء الخبر في في احد - [00:03:45](#)

خرجن يستخبرن فاذا رجلا من قبلان على بعير فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء. وقال ابن سعد في الطبقات قال اخبرنا - [00:04:05](#)
قال حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبي العبدي عن ابيه قال حمل مصعب ابن عمير اللواء يوم احد. فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاذا اساءوا قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنى عن اللواء وضمه بعضديه الى - [00:04:25](#)

وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ثم قتل فسقط اللواء. قال قال محمد المشرحين وما نزلت هذه الاية. وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك. طيب هذا ما يتعلق ما نزل على لسان بعض الصحابة وذكر المؤلف يعني - [00:04:45](#)
لهذا امثلة متعددة من اشهرها ما نزل على لسان عمر رضي الله عنه. ورد يعني اكثر مما ذكره في على لسان عمر حتى سميت بموافقات عمر او موافقات القرآن الكريم لرأي عمر. وجمعت هذه - [00:05:05](#)

جمعت في كتاب واوصلها بعضهم الى الى خمس عشرة او خمسة عشر موضعا الى خمسة عشر موضعا. منها مثالا اية الاستئذان لم يذكرها. اية الاستئذان ان النبي ان عمر رضي الله عنه قال للرسول صلى الله عليه وسلم لو تمنع هؤلاء - [00:05:25](#)
هؤلاء الغلمان الصغار والذين لم يبلغوا الحلم وهؤلاء المماليك من الدخول في مثل هذه الاوقات الثلاث وقت الظهر ووقت بعد العشاء وقبل الفجر. فنزلت نزلت الاية. وايضا اه في رأي عمر وافقه القرآن - [00:05:45](#)

في في اسار بدر وغيرها. ذكر المؤلف هنا بعض بعض الاشياء التي وافق القرآن فيها رأي عمر لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية على لسان عمر. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وغيرها من الاشياء التي - [00:06:05](#)
كما في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلعة من طين ثم جعلناهم نطفة في قرار مكين ثم جعلنا نطفة فخلقنا العلقة مضعة وخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. قال عمر فتبارك الله رب العالمين - [00:06:25](#)
فنزلت او فتبارك الله احسن الخالقين. فنزلت موافقة لما قاله عمر وهكذا هكذا من الامثلة التي ذكرها مثل المرأة او النساء المرأة التي قالت يعني لما قتل قتل فلان وفلان قالت ويتخذ - [00:06:45](#)

منكم شهداء. فنزلت الاية على لسان هذه المرأة وغيرها من الامثلة. طيب واصل احسن الله اليكم قال رحمه الله تذييب يقرب من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة - [00:07:04](#)
مصرح باضافته اليهم ولا محكي بالقول كقوله. قد جاءكم بصائر من ربكم الاية. فان هذا وارد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ. وقوله افغير الله يبتغي حاكما. فانه وارد ايضا على لسانه وقوله وما نتنزه الا بامر ربك الاية. وارد على لسان - [00:07:25](#)

قيل وقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا نحن الصادقون وانا نحن الصافون. وانا نحن وانا نحن السابحون وارد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك نستعين وارد على السنة العباد الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا الايتين الاولى - [00:07:45](#)
يصح ان يقدر فيه ما اقول بخلاف الثالثة والرابعة. هذا الحق المؤلف فيما نزل على لسان يعني غير الصحابة ومثل ما ورد في القرآن وهذا كثير يعني لو اردنا ان نجعله كثير يعني - [00:08:05](#)

اه ايات كثيرة تكون على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم. اه مثل قوله تعالى وما انا عليكم بحفيظ وما انا عليكم بوكيل وغيرها

من الايات كثيرة من الصعب يعني استقصائها وجمع استقصاؤها وجمعها على انها وردت عن الانسان كثيرا جدا او على لسان الملائكة
00:08:19 -

او جبريل او على غير ذلك كلها هذه كثيرة جدا آآ يعني هذا هو ذكره يعني كأنه يلحق بما نزل على لسان الصحابة يعني الايات القرآنية
التي تأتي وتكون يعني تنزل على - 00:08:39

جاء على لسان على يعني على غير على غير ان تكون خطابا من الله مباشرة. وهذا كثير جدا والمؤلف يعني هو قال كأنه قريب من
نوع ما نزل على لسان الصحابة. نزل عن الصحابة يختلف كثير عن هذا. اولا ان - 00:08:59

يتكلم بالكلام ثم يأتي القرآن وينزل موافقا لكلامه. اما هذا هذا محمول على انه خطاب من فلان وفلان وفلان. القرآن نزل به يعني هو
نزل به على لسان كذا هذا فيه يعني لو اردنا ان نتبع القرآن حتى نزل على لسان على لسان المشركين - 00:09:17

على لسان المشركين. والله ربنا ما والله ربنا ما كنا مشركين وغيرها من الايات التي تأتي على لسان وعلى لسان فرعون وعلى لسان
على لسان كذا كثير جدا. فهذا وفيه فيه مسألة مهمة جدا تحتاج الى حقيقة الى تتبع - 00:09:37

استقراء وبحث هي الايات التي مشكلة هل هي من الله ولا من غير الله؟ مثل قوله تعالى يعني آآ في في على لسان امرأة على لسان
ملك السبع لما قالت قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها - 00:09:57

هذا على لسانها افسده وجعلوا اعزة اهلها اذلة. طيب بعدها قال وكذلك يفعلون. هذا كلام من؟ هل هو من الله او من المرأة هذا هذا
الذي يحتاج الى تتبع واستقراء وتحقيق. وهذه حقيقة وكذلك يفعلون هذا من الله - 00:10:19

من الله ليس من كلامها ان كلامها انتهى. وكذلك يفعلون يعني ان الملوك يفعلون ذلك في كل وقت ان الملوك اذا دخلوا القرية
افسدوهم. وجعلوا اعزة اهلها اذلة. هذي التي تحتاج منا الى ان نتبع القرآن مثل هذه المواضع - 00:10:41

وندرسها هل هي ما زال السياق في من سيق في؟ او ان هذا من الله او لشخص اخر. طيب تنتقل للنوع الذي بعده وهو النوع
الحادي عشر. وهو ما يتعلق بتكرار النزول. وهذه المسألة يعني فيها خلاف - 00:11:00

يعني حتى نلخص الكلام فيها هذي مسألة فيها خلاف عند العلماء. هل القرآن ينزل اكثر من مرة؟ وهل الايات تنزل اكثر مرة ذهب
بعضهم الى جواز ذلك. واستشهدوا كما سيأتي في عند السيوطي والسيوطي يميل الى هذا لانه عنون له - 00:11:22

ما تكرر نزوله وذكر امثلة فهذه مسألة فيها خلاف بعضهم يرى ان السورة والاية يمكن ان تتكرر يتكرر نزولها مرة واكثر من مرة واكثر
من عدة مرات. وبعضهم يرى انه عدم - 00:11:42

عدم التكرر وعدم التكرار وان الاية اذا نزلت خلاص ما تنزل مرة اخرى وهذا هو الصحيح. الصحيح عدم تكرر النزول. لماذا تتكرر؟
قالوا لانه كذا او كذا. هذي تعليقات. لكن ما فيه شيء - 00:12:02

دليل نص يثبت ان عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة انهم نصوا على او نصوا على ان هذه الاية نزلت هنا الا اثار عن
بعض التابعين لكن لا نستطيع الجزم بها والصحيح الصحيح ان الاصل اذا نزلت السورة - 00:12:18

او نزلت الاية خلاص تبقى ويحفظها الصحابة ويستوعبون معانيها ودلالاتها ولا حاجة الى ان تنزل مرة مرتين اه هم لما رأوا ان مثلاً
المسألة فيها خلاف. قال بعضهم نزلت في المدينة وبعضهم قال نزلت في مكة قال تكرر النزول. فهذه - 00:12:38

المسألة مثل ما ذكرت خلاصة الكلام فيها والله اعلم ان الاصل عدم التكرر. وان الاية اذا نزلت لا تنزل مرة اخرى. هذا هو الاصل. اذا دل
الدليل على نزولها مرة اخرى اخذنا به. اذا لم - 00:12:58

الدليل فلنتوقف. طيب تفضل. فقال رحمه الله نوع الحادي عشر ما تكرر نزوله صرح جماعة المتقدمين والمتأخرين بان من القرآن ما
تكرر نزوله قال ابن الحصار قد يكرر نزول الاية تذكيرا وموعظة وذكر وذكر من ذلك خواتيم سورة - 00:13:14

اول سورة الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح. وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية
وقال الزركشي في البرهان قد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا عند حدوثه. او تذكيرا عند حدوث سببه خوف نسيانه. ثم -

00:13:34

منه اية الروح وقوله واقم الصلاة طرفي النهار الاية. قال فان سورة الاسراء وهود مكيتان وسبب نزولهما يدل على انها ما نزلتا بالمدينة. ولهذا ولهذا اشكل ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة. قال وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب - [00:13:54](#)

المشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية. قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث سبب من سؤال او حادثة تقتضي نزول اية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها. فيوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاية - [00:14:14](#)

تلك الاية بعينها تذكيرا لهم بها. وبانها تتضمن هذه. مثل ما ذكرنا ما في دليل صريح ليس هناك دليل صريح على تكرار النزول. الذي احدث لهم هذا الامر هو تعارض الاحاديث في - [00:14:34](#)
او تعارض اسباب النزول. يعني عندنا مثلا هو قال لك مثلا سورة هود وسورة الاسراء. ما هي سورة الاسراء؟ قال في قوله ويسألونك عن الروح. قالوا ان اهل مكة هم الذين سألوه - [00:14:51](#)

وجاء في حديث اخر ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على نفر من اليهود فقال بعضهم سلوه فسألوه عن الروح فمكث صلى الله عليه وسلم وثم اخبرهم وقرأ عليهم الاية فقال ابن مسعود الغلام فنظرت الى الرسول فاذا - [00:15:07](#)
ويوحي اليه. يعني هل هي نزلت بمكة ولا نزلت بمدينة؟ هذا التعارض هو الذي احدث عندهم القول بالتكرار. وهذه مرت معنى المسألة هذي معنا المسألة في اسباب النزول اذا تعدد اسباب النزول ماذا يكون موقف المفسر؟ هذي مرت معناه وقلنا ان - [00:15:27](#)
قصة ابن مسعود اولها انها في الصحيحين والامر الثاني ان فيها قرينة يعني حضور ابن مسعود فهذا يرجح فالترجيح واضح. اما ان نقول انها نزلت هنا ونزلت هنا هذا هو الذي لا دليل عليه. يقول هنا ايضا اقم - [00:15:47](#)

قال سورة هود مكية. سورة هود مكية نزلت مكة. والرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني فعلت كذا وكذا من المعصية وقال هل صليت معنا؟ قال نعم قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات - [00:16:07](#)
يذهبن السيئات. فيقول ان ان يعني ان الصلاة تذهب ما قبلها فصلى. قال صليت اذا تذهب سيئاتك. فهذه قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بالاية استشهد بالاية فلا يدل على انها تكررت تكررت. ثم اذا اذا قلنا اذا قلنا ان ظاهر هذا هذه ظاهر الاحاديث - [00:16:27](#)

التعارض فان نلجأ الى ماذا؟ الى الترجيح ووجود بعض اما الجمع بتكرار النزول هذا الذي يعني لا نستطيع نلتزم به الا اذا دل الدليل لكن السيوطي هنا لم يذكر نسا على تكررها. يعني مثلا سورة الاخلاص - [00:16:49](#)
المشركون سألوه قال انسب لنا ربك. ولما ذهب اليهود سألوه يقول ممكن يسألونه ويرد عليهم ويرد على هؤلاء تكون الاية نزلت مرة واحدة ما يمنع ان يقرأها هنا ويقرأها هنا يعني قضية او مسألة استشهد استشهد بالايات واستدلال - [00:17:09](#)
بالايات هذا كثير وفي السنة كثير جدا وسيأتينا كقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم الم تسمع قول كذا الم تقل ويقرأ عليهم صلى الله عليه وسلم هذا لا يعني ان الاية تنزل مرتين - [00:17:29](#)

نعم قال رحمه الله تنبيه قد يجعل من ذلك الاحرف التي تقرأ على وجهين فاكثر ويدل له ما اخرجه مسلم من حديث ابي ان ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرددت اليها على امتي - [00:17:44](#)
فارسل الي ان اقرأ ان اقرأ على سبعة احرف. فهذا الحديث يدل على ان القراءات لم تنزل من اول وهلة بل مرة بعد اخرى. وفي جماع القراء للسخاوي بعد ان حكى القول بنزول الفاتحة مرتين. فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانية؟ قلت يجوز ان تكون نزلت اول مرة على حرف واحد. ونزلت في - [00:18:04](#)

الثانية ببقية وجوها نحو ملك ومالك. والصراط والصراط والصراط. ونحو ذلك انتهى. طيب يعني هذه المسألة يقول لك طيب الاحرف السبعة الاحرف السبعة هذي مسألة الاحرف السبعة ستأتينا القرآن نزل على سبعة احرف كلها - [00:18:24](#)
شاف شافي هذا الحديث ومثله احاديث كثيرة رويت عن اكثر من عشرين من الصحابة واكثرها في الصحيحين فموضوع

الاحرف السبعة موضوع شائك وطويل الخلاف فيه طويل سيأتينا سيأتينا سيتكلم عنه السيوط - 00:18:44

في مسألة الاحرف السبعة ابين لك ان العلماء اختلفوا في الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً ونقل عن ابن حبان ان العلماء

اختلفوا في على اربعين قولاً. فالمسألة يعني مسألة الاحرف السبعة. وخلاصة الكلام الكلام في - 00:19:04

السبعة انها الفاظ تنزل يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة واتسع اتسعت يعني اتسع الاسلام وبدأ الناس يدخلون القبائل يحتاجون الى الفاظ ما يعرفونها. فنزل القرآن تلبية لهم على هذه الالفاظ. على هذه الالفاظ. نزول القرآن على هذه

الالفاظ لا - 00:19:24

تعني انه تكرر للنزول. النزول الاول هو نزول هو النزول الاصلي للاية. والاختلاف بما تحتويه هذه الاية نزوله باحرف هذا قد يكون

زيادة بعض الاحرف لا يعني ان نزول جديد لا يعني انه نزول جديد وانما - 00:19:44

في زيادات بعض الاحرف فهذا لا لا يدخل في تكرر النزول لكن السيوطي وسع وادخل يعني انه يقول هذا يمكن ان يدخل وهذا لا

يدخل. نعم. قال رحمه الله تنبيه انكر بعضهم كون كون شيء من القرآن تكرر نزوله كذا رأيته في كتاب - 00:20:04

الكفيل بمعاني التنزيل وعلله بانه تحصيل او عله بان تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه. وهو مردود بما تقدم من فوائده وبانه يلزم منه ان يكون كل ما نزل بمكة نزل بمدينة مرة اخرى. فان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة. ورد بمنع الملازمة وبانه لا معنى -

00:20:24

الانزال الا ان جبريل كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرآن لم يكن نزل به من قبل. فيقرئه اياه ورد بمنع اشتراط قوله

لم نزل به من قبل ثم قال ولعلمهم يعنون بنزولها مرتين ان جبريل نزل حين حودت القبلة فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان

الفاحة ركن في الصلاة - 00:20:44

كما كانت في مكة فظن ذلك نزولاً لها مرة اخرى. او اقرأه فيها قراءة لم يقرأها له بمكة. فظن ذلك انزال انتهى هو ذكر الان الرأي الثاني

انه يعني ان ما نزل يكفي ان ينزل مرة واحدة ولا يقال انه تكرر ولذلك يقول انكر - 00:21:04

بعضهم هذا الرأي وقال انه تحصيل ما هو حاصل. تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه. خلاص نزلت تقول نزل ما الفائدة من نزولها مرة

هذا يعني ما فيه ما له وجه. وكذلك قال قال طيب اذا اذا جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وعارضه القرآن هل

نقول - 00:21:24

القرآن نزل مرتين عرضه كل سنة يعارضه معناته كم سنة؟ وكذلك عرضه السنة التي قبض فيها مرتين اذا لو جمعناها سيكون اكثر من

عشر مرات او ثمان مرات. فهذا لا يعني تكرر النزول. عرضه القرآن لا يسمى نزولاً جديداً. كما ان نزوله بالاحرف - 00:21:44

سبعة لا يسمى نزولاً جديداً نعم طيب عندنا النوع الثاني عشر تفضل. السلام عليكم. قال رحمه الله نوع الثاني عشر ما تأخر حكمه عن

نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه. قال الزركشي في البرهان قد يكون النزول سابقاً عن الحكم - 00:22:04

كقوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. فقد روى البيهقي وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما انها نزلت في زكاة الفطر. واخرج

الباري نحوه مرفوعاً قال بعضهم لا ادري ما وجه هذا التأويل. لان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم. واجاب البغوي

بانه يجوز ان يكون النزول سابقاً - 00:22:23

الحكم كما قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. فالسورة مكية وقد ظهر اثر الحل يوم فتح مكة. حتى قال عليه الصلاة

والسلام احلت لي ساعة من نهار. وكذلك نزلت في مكة سيهزم الجمع ويولون الدبر. قال عمر بن الخطاب فقلت اي جمع فلما كان يوم

بدر وانهزمت قريش نظرت - 00:22:43

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مسنة بالسيف. يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر. اخرج الطبراني

في الاوسط وكذلك قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. قال قتادة وعده الله وعده الله وهو يومئذ مكة انه سيهزم - 00:23:03

من المشركين. فجاء تأويلها يوم بدر. اخرج ابن ابي حاتم. ومثله ايضا قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد. اخرج

ابن ابي حاتم ابن مسعود رضي الله عنه في - 00:23:23

قولي جاء الحق قال السيف والاية مكية متقدمة على فرض القتال ويؤيد تفسير ابن مسعود ما اخرج الشيخان من حديثه ايضا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة وحول الكعبة ثلاث مئة وستون نصبا. فجعل يطعن بها بعود كان في يده ويقول - [00:23:33](#)

اه الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد. وقال ابن حصار قد ذكر الله الزكاة في الصور المكيات كثيرا تصريحاً وتعريضاً بان الله سينجز وعده لرسوله ويقيم دينه ويظهره حتى تفرض الصلاة والزكاة وسائر الشرائع. ولم تؤخذ الزكاة الا - [00:23:53](#)

من مدينة بلا خلاف. واورد من ذلك واورد من ذلك قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده. وقوله في سورة المزمل واقيموا الصلاة واتوا ومن ذلك قوله فيها واخرون يقاتلون في سبيل الله. من ذلك قوله تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً. فقد قالت عائشة - [00:24:13](#)

عيسى ابن عمر وعكرمة وجماعة انها نزلت في المؤذنين والاية مكية ولم يشرع الاذان الا في الا بالمدينة. ومن امثلة ما تأخر نزوله عن حطي طيب يعني هذا هذا القسم الاول - [00:24:33](#)

ما تأخر حكمه عن نزوله يعني ما معنى هذا؟ تنزل الاية ثم الحكم يأتي بعد ذلك يعني تنزل اية مجملة ثم يأتي تفصيلها مثل مثل الزكاة. الزكاة جاءت في الايات المكية المكية في الفترة المكية ما في زكاة. ما في اخراج زكاة - [00:24:46](#) يخرجون شيئاً غير مقدر. فنقول اصولها نزلت في مكة وفروعها وتفصيلها نزلت بالمدينة هذا لا يمنع. فالقتال لم في مكة قتال. طيب كيف يقال واخرون يقاتلون في سبيل الله في المزمل المزمل مبكرة النزول. فنقول هذا تمهيد تمهيد - [00:25:03](#)

واشارة وبيان ان هذا سيحدث كل هذا ممكن كقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر. هذه في سورة القمر وهي مكية اين الجمع؟ واين كيف سيجزم؟ قال هذا ان القرآن اخبر بما سيحدث. ولم يحدث الا في غزوة بدر. فنقول هذا - [00:25:23](#)

نوع جاهز وممكن وكأنه تمهيد وارخاص ويعني آآ ويكون يعني فيه احكام مجمع فلا يأتي تفصيلها في المدينة هذا لا يمنع كثير في في يعني وكقوله تعالى وانت حل بهذا البلد. متى يعني حتى كلمة ان تحل وانت حلم بهذا البلد مختلف فيها. هل معناها حل يعني انت - [00:25:43](#)

حال بمكة يعني مقيم ولا معناها حل يعني حلال لك القتال في مكة؟ الذين قالوا حلال قالوا كيف يكون القتال له حلال وهو لم يؤمر بالجهاد في مكة والسورة مكية قالوا انها اشارة للاذن له بالقتال في مكة يوم الفتح. يوم الفتح - [00:26:09](#)

في السنة الثامنة. فنقول يعني هذا كله ممكن وجائز في ان تأتي الايات تنزل لاجبار ما مثل قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم في بضع سنين مستقبلة - [00:26:29](#)

فانتصروا بعد سنين فهذا اخبار يسميه اهل العلم الاخبار بالاشياء الغيبية القادمة وهذا من اعجاز القرآن. ان يخبر باشيء لم تحدث. فهذا جائز. هذا مسألة ماذا؟ مسألة ان الاية تنزل والحكم يأتي بعد ذلك. هذا واضح لكن هل - [00:26:45](#)

ان يأتي الحكم ثم تنزل الاية متأخرة هذا هذا القسم الثاني نعم. قال رحمه الله ومن امثلة ما تأخر نزول عن حكمه اية الوضوء ففي الصحيح ففي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سقطت قلادة النيب البيداء ونحن داخلون المدينة. فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى - [00:27:05](#)

رأسه في حجري راقدة. واقبل ابو بكر فلكزني نكسة شديدة وقال حبست الناس في قلادة. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله لعلمكم تشكرون. فالاية مدنية -

[00:27:25](#)

اجماعاً وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة. قال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي منذ فرضت عليه الصلاة الا بوضوء. ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند. قال والحكمة في نزول اية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون

فرض - [00:27:45](#)

متلوا بالتنزيل. وقال غيره يحتمل ان يكون اول الاية نزل مقدما مع فرض الوضوء. ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة قلت يرده الاجماع على ان الاية مدنية. ومن امثله ايضا اية الجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت مكة. وقول ابن الفرس - [00:28:05](#) اقامة الجمعة لم تكن بمكة قط. يردهما اخرجه ابن ماجة عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك قال كنت قائد ابي حين ذهب حين ذهب بصره. فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان يستغفر لابي امامة اسعد ابن زرارة. فقلت يا ابتاه ارايت صلاتك على اسعد ابن زرارة كلما سمعت الدعاء - [00:28:25](#)

دعاء كلما سمعت النداء بالجمعة لم هذا؟ قال اي بني كان اول من صلى كان اول من صلى بنا الجمعة قبل قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ومن امثله قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية. فانها نزلت سنة تسع وقد فرضت الزكاة قبلها في اوائل الهجرة - [00:28:45](#)

قال ابن حصار فقد يكون فقد يكون مصرفها قبل ذلك معلوما. ولم يكن فيه قرآن متلوه كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الاية. ثم نزلت تلاوة القرآن به تأكيدا - [00:29:05](#)

هذا يعني تأتي الاية تنزل بعد الحكم يعني يأتي الحكم ويعملون الناس به وجوبا او فرضا او سنة ثم تأتي الاية بعد على من نحمل هذا؟ نقول الاية تؤكد الحكم. يعني الحكم فرض سواء كان فرض بايات مجملة او فرض بالسنة - [00:29:21](#) بالسنة ثم تأتي الايات تؤكد هذا العمل مثل اية الوضوء. النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل يعني شرع فله الوضوء كيفية الوضوء وهو في مكة ثم يعني صلى به صلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كيفية الصلاة ثمان اية - [00:29:41](#) لم تنزل الا في السنة السادسة. نقول اية الوضوء اكدت حكم الوضوء. الحكم موجود. والنبي صلى الله عليه وسلم اخذه من جبريل وعلمه الصحابة الناس توضحوا وصلوا سنين طويلة ثم بعد ذلك جاءت الاية تؤكد فلا يمنع هذا. لا يمنع هذا يعني نزول الاية تأكيدا - [00:30:01](#)

مثل ما ذكر من الامثلة هنا صلاة الجمعة صلاة الجمعة قبل هجرة الرسول. يعني ليست في مكة وانما فعلوها في المدينة. لكن قبل وصول النبي اليهم قبل وصول النبي او كذلك الصدقات توزيع الصدقات من هم اهل الزكاة؟ من هم اهل الزكاة - [00:30:21](#) تصرف لهم الزكاة هذي لم تأتي الا متأخرة مع ان الزكاة معلومة يعني في اول الامر لكنه نقول السنة بينت ان الزكاة تعطى للفقير وتعطى كذا وتعطى كذا ثم جاءت الاية تؤكد هذا الامر هذا الامر. طيب هذا امر واضح جدا والسيوطي يعني يحاول ان يجمع - [00:30:41](#)

ويتبع كل ما يتعلق بما يتعلق ب مثلا النزول واحكام النزول. طيب الان بعد ذلك ينتقل الى النوع الثالث عشر وهو ما نزل مفرقا وما نزل جمعا وهذا واضح. يعني تأتي ايات تنزل يعني تأتي اية تنزل يكون فيها - [00:31:01](#) يجوز من الاية لم ينزل ثم ينزل. او تأتي سورة كاملة تنزل ويبقى فيها ايات تنزل بعد وقت. هذا ما يسمى بما نزل مفرقا ومنازل جمعا يعني نزل جمعا تأتي سورة كاملة او الايات او تنزل مجموعة كلها. احيانا تأتي سورة طويلة مثل سورة الانعام تنزل كاملة. واحد - [00:31:21](#)

احيانا تنزل السورة ولو في قصيرة ويبقى فيها ايات لا تنزل الا بعد بعد وقت. هذا كله سيتحدث عنه اه المؤلف ذلك مسألة آآ ما نزل مشيعا وما نزل مفردا يعني كنز مشيعا يعني تنزل معه ملائكة كل هذه يأتي كلام عنها ان شاء - [00:31:41](#) الله لعلنا نقف عند النوع الثالث عشر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:01](#) كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - [00:32:14](#)